

الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا

وليد "محمد فوزي" عبد الخطيب، نضال محمود نصيرات*

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى تقديم تصور مقترح للجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا. وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بمسح ادبيات والدراسات السابقة (العربية، والاجنبية) المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك للوقوف على احدث الاتجاهات والنظم لإعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا. وكانت اسئلة الدراسة كالأتي:

1. ما نظام الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا وأهم محاورها؟
2. ما أبرز التصورات المقترحة لتطوير نظام إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع نظام الجودة الشاملة؟

وخلصت الدراسة الى توصيات كثيرة، وكان اهمها:

1. ضرورة إعادة النظر في برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية بما يتناسب مع معايير الجودة الشاملة لمواكبة التقدم السريع في التكنولوجيا والعلوم.
2. توظيف معايير ضمان الجودة الشاملة في مكونات وعناصر برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية كأسلوب حديث يساعد في تطوير هذه البرامج.

الكلمات الدالة: الإعداد، معلم التربية الموسيقية، التنمية المهنية.

من القطاعات والنشاطات الانسانية المختلفة التي تتم ادارتها وضبطها ضمن مفهوم الجودة الشاملة (قاسم، 2012).

وإذا أردنا مواكبة التغيرات المعاصرة والمستقبلية في عصر التحديات والمنافسات العالمية في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية والثقافية والاقتصادية والتجارية، لا بد أن نعد معلمًا ناجحًا قادرًا على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، فمن الضروري أن يتقن المعلم مجموعة من المهارات التدريسية التي تمثل قدرته على تنفيذ طرق التدريس المختلفة وتنفيذ الأنشطة التعليمية التي يخطط لها جيدًا. ولن تتحقق معايير الجودة في مجال إعداد معلم التربية الموسيقية ما لم يكن هو نفسه مستعدًا لمهنة التدريس ومحبًا لها، لأن التدريس الناجح يحتاج الى معلم مؤمن بدوره الهام في المجتمع الذي يعيش فيه، ونجاح العملية التعليمية يتوقف بشكل رئيسي على نجاح المعلم وقدرته على توصيل رسالته وما هو مأمول منه في عصر التحديات الذي نعيش فيه.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

ان قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا تعتبر قضية اساسية ومصيرية يملئها التطور التكنولوجي السريع والمستمر، ومن اجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، لا بد من وزارة

بسط نظري

إن التحديات العالمية المعاصرة تحتم على المنظمات التربوية انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التحديات وإستثمار الطاقات البشرية الفاعلة في الأداء التعليمي بمرونة أكثر وكفاءة وفاعلية، ومن أكثر الجوانب الإدارية الهادفة لإدارة الجودة الشاملة التي اصبحت الان سمة مميزة لأحداث التطور الهادف والفعال في احداث تطور نوعي في اداء المعلم وإدارة المؤسسة التربوية والتعليمية ومواكبة كل المستجدات في كافة الجوانب العلمية والانسانية وغيرها من الجوانب.

ونظرا لأهمية التربية ومشاكلها وقضاياها في حياة المجتمعات الإنسانية، فقد حظيت باهتمام كبير على كافة المستويات، سواء المحلية او العربية او العالمية، وقد بُذلت جهود كبيرة من المنظمات الدولية كاليونسكو والاسكو، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الاهلية والحكومية. ولهذه الاهمية للتربية ادت الى ضرورة ان يواكبها ضبط لكافة متغيراتها ضمن ما يعرف بالجودة الشاملة للتعليم، وهذا ينطبق على عدد كبير

* قسم الموسيقى، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الاردنية. تاريخ استلام البحث 2015/11/2، وتاريخ قبوله 2015/12/14.

في عملية التعليم التربوية، كما وتتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي يقوم به نظام الجودة الشاملة الذي يؤثر تأثيراً مباشراً في مجالات الحياة المختلفة، وأبرزها تأثيره في القطاعات والمؤسسات التي تقوم بإعداد الموارد البشرية ومنها المؤسسة التربوية. وتزداد هذه الأهمية إذا ما علمنا بتبني الحكومات لهذا المفهوم وإدخاله ضمن خططها التنموية ورؤيتها بأن يكونوا مركزاً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ظل نظام الجودة الشاملة.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

- فيما يلي تعريف للمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة:
1. **نظام الجودة (Quality System):** هيكل تنظيمي ومهام وإجراءات وعمليات ومصادر لتطبيق إدارة الجودة وممارستها. (دوهيرتي، 1999)
 2. **الإعداد (Preparation):** هي صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكلليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعاً للمرحلة التي يعد المعلم فيها، وكذلك تبعاً لنوع التعليم. وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة. (بشارة، 1983)
 3. **معلم التربية الموسيقية (Teacher of Music Education):** هو الشخص المؤهل والمعد أكاديمياً وتربوياً ووجدانياً لتدريس مادة التربية الموسيقية في مدارس التربية والتعليم العام والخاص في الدولة.
 4. **التنمية المهنية (Development):** هي عملية منظمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدارية وشخصية جديدة، تلزم المعلمين لقيامهم الفعال بالمسؤوليات اليومية، أو ترميم ما يتوفر لديهم منها بتجديدها أو إنمائها، أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى وهو تحسين فعالية المعلمين، وبالتالي زيادة التحصيل الكمي والنوعي للمعلم (نصر، 2004).

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي حيث يقوم الباحث بمسح أدبيات الدراسات السابقة (العربية، والاجنبية) المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم لإعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تم تقسيم هذا الإطار الى أربع محاور وهي:
أولاً: نظام الجودة الشاملة

التربية والتعليم والمؤسسات المهتمة في تدريب المعلم وتطويره إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزويدهم بالمعارف التربوية واكسابهم المهارات المهنية اللازمة لضمان جودة التعليم، وتمكين المعلم من القيام برسائله الحقيقية في المجتمع وفقاً للتطور المستمر والسريع في المجتمع. وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها وضع معايير ضمان الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا كمدخل رئيس لبناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الموسيقية وفق نظام الجودة الشاملة وتنميته مهنيًا. وبعد البحث في هذا الموضوع فقد وجد الباحث انه لا توجد دراسات تناولت نظام الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا، ولأهمية نظام الجودة الشاملة في تطوير العملية التربوية من جميع النواحي، كان لابد من استثمار نظام الجودة الشاملة في العملية التعليمية والتربوية لما يحتويه من وسائل واساليب تقنية متقدمة ومتطورة في تطوير اداء معلمي التربية الموسيقية للارتقاء بهم الى مستوى افضل ورفع الكفاية الانتاجية لهم وللنظام التربوية بشكل عام.

وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الاجابة عن السؤال التالي:

كيف يمكن الاستفادة من نظام الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما نظام الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا، وأهم محاورها؟
2. ما أبرز التصورات المقترحة لتطوير نظام إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع نظام الجودة الشاملة؟

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مايلي:

1. تعرف نظام الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا.
2. توضيح كيف تسهم التربية الموسيقية في الارتقاء بمهنة التعليم.
3. تقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع نظام الجودة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في حداثتها وأصالتها، وتستقي أهميتها من الدور المهم الذي يقوم به معلم التربية الموسيقية للمساعدة

ثانياً: معلم التربية الموسيقية

ثالثاً: التربية الموسيقية

رابعاً: الدراسات السابقة

إذا يرى الباحث أنه من الضروري تسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية، ومشاركة جميع الجهات والإدارات والأفراد في العمل كفريق واحد، من أجل تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في النظام التربوي التعليمي، وتقييم مدى تحقيق الأهداف.

أولاً: الجودة الشاملة في العملية التعليمية:

يعتبر عقد التسعينات عقد الجودة الشاملة، بينما كانت السبعينات والثمانينات من القرن العشرين هما عقدي الكفاية والفعالية، ويشير مفهوم الجودة الشاملة الى ثقافة جديدة في التعامل مع المؤسسات الإنتاجية لتطبيق معايير مستمرة ليس فقط لضمان المنتج، انما هو الأهم جودة العملية التي يتم من خلالها المنتج، وهذا المفهوم ورد الى مجال التربية والتعليم من مجال الصناعة (حنفي، 2008).

ويعرف معهد الجودة الفيدرالي بالولايات المتحدة الامريكية الجودة الشاملة هي " القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول خطوة مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسين الاداء".

ويعرف قاموس (Webster) الجودة بأنها سمة متميزة وضرورية ودرجة من الامتياز.

ويعرف وليام ديمنج (William Demming, 1981) الجودة بتعريف مختصر هي تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضراً ومستقبلاً.

كما تعرفها المنظمة الأوروبية لضبط الجودة (EOQC) European organization for Quality Control على أنها: مجموعة الملامح المتعلقة بالإنتاج أو الخدمات التي تعتمد على قدرتها الخاصة لتلبية حاجات مقدمة. الجوانب التي تهم العملية التعليمية.

اما الجودة عند فيليب كروسبي (Philip Crosby, 2001) هي الموائمة مع المتطلبات، كما أنه يساوي بين إدارة الجودة وبين إتخاذ الإجراءات الوقائية، وركز على التشديد على المخرجات، والحد من العيوب في الأداء وهو يعتبر أول من نادى بمفهوم العيوب الصفرية. وقد قدم فلسفته لإدارة الجودة الشاملة من خلال أربعة معايير هي:

1. مطابقة المتطلبات.

2. الوقاية من الاخطاء.

3. معيار الاداء في الجودة هو " صفر عيوب".

4. قياس الجودة هو تكلفة عدم المطابقة.

أما الجودة الشاملة تعرفها (نادية عبد المنعم: 1998) على أنها درجة التميز في المنهج أو الخدمة المقدمة أو مجمل الخواص التي تتعلق بقبالية منتج أو خدمة لاستيفاء متوقع أو مواصفة أداء متفق عليه وذلك طوال فترة الاستخدام المتوقعة.

ركائز وأساسيات الجودة الشاملة:

تقوم فلسفة الجودة الشاملة على مجموعة من الركائز والأساسيات التي يمكن الإستفادة منها في تطوير نظام وإعداد المعلم في كليات التربية وتتمثل فيما يلي:

1. التميز (uniqueness):

ويقصد بالتميز تحسن الصورة الذهنية لكليات التربية الموسيقية لدى أسواق العمل، حيث يفخر البعض بأنه خريج من جامعة ذات سمعة طيبة جعلت لنفسها ميزة في أسواق العمل. ويمكن لكليات التربية الموسيقية أن تجد لنفسها مركزاً مميزاً في تطوير نظام إعداد معلم الموسيقى وذلك من خلال: جودة البرامج التعليمية التي تقدمها لطلابها. تحديث البرامج الموسيقية وتطويرها بصفة دورية ومستمرة في ضوء متغيرات العلم والتكنولوجيا. حسن إختيار القائمين على تدريس هذه البرامج من أعضاء هيئة التدريس. تحسين مستوى الخدمات الطلابية والإدارية لتنفيذ هذه البرامج الدراسية.

2. التركيز على الجودة في الإعداد:

اي تحقيق التوافق بين مواصفات المنتج أو الخريج واحتياجات سوق العمل، فالعبرة ليست في كم المقررات التي يدرسها الطالب المعلم أو الأساليب المستخدمة في التدريس فقط، ولكن يجب أن تقوم الكلية بدراسة مستفيضة لاحتياجات سوق العمل من حيث: الأعداد المطلوبة من الطلبة. المواصفات والمهارات الابدئية الواجب توافرها في الخريج. تصميم برامج التكوين والإعداد في ضوء الاحتياجات، وتحديد محتوى المقررات الدراسية لكل جانب من جوانب برامج التكوين "الأكاديمية الادائية والتربوية والثقافية" واختيار الأساليب التعليمية المناسبة لإكساب الطلاب المهارات والكفايات اللازمة لسوق العمل.

3. التحسين والتطوير (Development):

الحاجة مستمرة الى إيجاد أجهزة متخصصة على مستوى عال من الكفاءة العلمية والعملية لتولي مهام التقييم المستمر لبرامج التكوين والإعداد وتحديثها وتطويرها بشكل دائم ومستمر بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المحلي ومع التطورات العالمية، ولا يقتصر التحسين والتطوير على محتوى برامج الإعداد فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل طرق وأساليب تنفيذ وتقييم هذه البرامج.

4. العمل الجماعي (Teamwork):

يقصد به التركيز على التعاون وبناء روح الفريق والعمل الجماعي من خلال المشاركة في العزف بالفرق الجماعية، وإتاحة الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات، ولا بد أن يشعر الجميع بالانتماء لهذه المؤسسة التعليمية كأنها بيته الذي يجب أن يحافظ عليه ويسعى إلى تطويره.

5. توفير قاعدة بيانات متكاملة (Integrated database):

يعتمد نظام تكوين وإعداد المعلم بجميع أساسياته ومكوناته على البيانات والمعلومات بتطبيقاتها المتنوعة، سواء ما يحدده متخذو القرارات الخاصة بسياسات القبول، أو تلك التي تستخدم في تطوير وتحديث البرامج التعليمية، أو تلك التي تعكسها حاجات العملاء، أو ما يتعلق منها بتقييم البرامج، إذن يتحتم الأمر ضرورة توفير قاعدة بيانات متكاملة يتم استخدامها بصفة دورية بالشكل الذي يضمن سمة ما يتخذ من قرارات مستقبلية.

6. الرؤية المشتركة:

ضرورة نشر التوعية بثقافة الجودة الشاملة داخل كليات التربية بين جميع العاملين لبدل المزيد من الجهد لخدمة أهداف العملية التعليمية، وتشجيع الجميع على البحث عن كل السبل التي تمكنهم من تحسين طرق أدائهم لواجباتهم الوظيفية.

7. القيادة الفعالة:

لكي تتجح الركائز السابقة، لا بد من أن يُحسن اختيار القيادات التي تتولى مسئولية الإشراف والقيادة لكليات التربية الموسيقية بناء على أسس موضوعية سليمة بعيداً عن المصالح الشخصية، أو الاعتبارات السياسية وغيرها، فالهدف النهائي هو إيجاد القائد القادر على إتخاذ القرارات التي تضمن الارتقاء بجودة هذه المؤسسة التعليمية (حنفي، 2008).

مراحل الجودة في العملية التعليمية:

1. مرحلة التقييم: ويتم في هذه المرحلة التعرف على الوضع القائم بالمدرسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والطريقة التي يطبق بها النظام التعليمي ونتائج التحصيل العلمي للطلاب ومدى العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتقييم عناصر العملية التعليمية.

2. مرحلة تطوير وتوثيق نظام الجودة: في هذه المرحلة يتم تطوير النظام من خلال تنفيذ خطة تطويرية شاملة لإستيفاء متطلبات المواصفة (أيزو 9002) من خلال إنشاء دليل الجودة وإجراءاتها وتعليمات العمل وخططه من أجل ضمان الحصول على نظام الجودة المطلوب وذلك بالتعاون مع منتسبي المدرسة ومن ثم اعتماده من الإدارة العليا.

3. مرحلة تطبيق نظام الجودة: يتم في هذه المرحلة

تطبيق نظام الجودة على المدرسة من أقسام ووحدات إدارية وفنية، وتقوم المؤسسة المؤهلة وفريق العمل بإدارة التعليم بالمتابعة والتأكد من تنفيذ وتطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة.

4. مرحلة إعداد برامج ومواد التدريب: تقوم المؤسسة في هذه المرحلة بإعداد مواد التدريب والتعليم لمختلف المستويات الإدارية خلال فترة تطبيق النظام مع توزيع هذه المواد على جميع العاملين في المدرسة للإطلاع عليها تمهيداً للتدريب عليها.

5. مرحلة التدريب: ويتم في هذه المرحلة تدريب مجموعة من منتسبي المدرسة على نظام الجودة الأيزو 9002 وتطبيقاته، ويقوم هؤلاء بتنفيذ التدريب لاحقاً لبقية العاملين، ويركز التدريب على الطريقة المثلى لإجراء المراجعة الداخلية.

6. مرحلة المراجعة الداخلية: وتتم عن طريق فريق العمل في المدرسة المطبق بها نظام الجودة، وتهدف المراجعة الداخلية إلى التأكد من قيام جميع أقسام المدرسة من تطبيق الإجراءات والتعليمات الخاصة بالنظام، واكتشاف حالات عدم المطابقة وتعديلها في ضوء متطلبات المواصفة العالمية (الأيزو 9002)، تليها مراجعة الإدارة العليا (إدارة التعليم بالمحافظة أو اللواء أو المنطقة) للتحقق من تطبيق النظام وتفعيله ميدانياً.

7. مرحلة المراجعة الخارجية: تقوم الجهة المانحة للشهادة بالمراجعة الخارجية من إستيفاء نظام الجودة لمتطلبات المواصفة واكتشاف حالات عدم المطابقة، وإتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية لمعالجتها.

8. مرحلة الترخيص: بعد إتمام المراجعة الخارجية من الجهة المانحة للشهادة يتم إتخاذ القرار بشأن منح المدرسة شهادة الجودة العالمية (الأيزو 9002) في حالة المطابقة التامة للمواصفة.

مزايا تطبيق نظام الجودة الشاملة في العملية التعليمية والتربوية:

لخص جودة (2004) مزايا تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم بما يلي:

1. الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع وإرضائهم.
2. مشاركة جميع العاملين في إدارة المؤسسة.
3. ربط أقسام المؤسسة وجعل عملها منسجماً بدلا من نظام إداري منفرد.
4. ضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة.
5. ترسيخ صورة المؤسسة لدى الجميع بالتزامها بنظام ضمان الجودة في خدماتها.

6. رفع وزيادة مستوى وعي العاملين بجودة العمل.
7. التقليل من البيروقراطية، وحدوث الأخطاء المتكررة.
8. تخفيض الهدر في موارد ووقت مؤسسات التعليم العالي.
3. أن تكون الأهداف متكاملة فيما بينها، ومتكاملة مع الأهداف العامة للتربية في المجتمع.
4. أن تكون شاملة لجميع جوانب الإعداد، ومحقة للتوازن النسبي بين هذه الجوانب.

5. أن تؤكد على ضرورة تحقيق أهداف التربية في الطلبة، مما ينتقل فيما بعد الى تلاميذهم في مستقبل حياتهم العملية.

6. أن تؤكد على دور التبادل الثقافي والعلمي والمعرفي بين مؤسسة الإعداد ومثيلاتها داخل الدولة وبين الدول العربية والأجنبية، بما يساعد على الاستفادة من الاتجاهات الحديثة المناسبة.

7. أن تؤكد على أن يعرف الطالب، ويفهم ويدرك قيمته وقدرته كإنسان جدير بالاحترام.

مكونات برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية:

مهما تختلف برامج إعداد المعلم، فإنها تلتقي في مكوناتها وعناصرها الرئيسية التي تتشكل منها، والتي يمكن تحديدها بالآتي: (عطية والهاشمي، 2008)

أولاً: مواد عامة (الإعداد الثقافي): يركز هذا المجال على أن يمتلك الحد الأدنى من الوعي والمعرفة بالأمر العامة التي تتعلق بشتى المجالات التي يمكن أن تشغل بال الطالب المعلم ويسعى الى الحصول على إجابات مقنعة لها. وقد تكون المواد الثقافية مواد علمية، أو أدبية أو تاريخية أو دينية أو فلسفية، لذلك يجب أن يتضمن برنامج إعداد المعلم ما يأتي: مواد عامة في مجال الثقافة الإنسانية العامة، التي تزود الطالب المعلم بتقافة العصر وما يلزم المعلم منها. تزويد الطالب المعلم بأخر ما توصل اليه التقدم العلمي التكنولوجي، وتمكينه من المزج ما بين الثقافة الإنسانية والتطور العلمي وآخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة. تمكين الطالب المعلم من التعامل بلغة أجنبية واحدة على الأقل، وذلك لمواجهة متطلبات ثقافة العصر والعولمة، حيث أضحت اللغة الإنجليزية وسيلة من وسائل الاتصال التي يمكن أن يتحصل بها معلم المستقبل على ما ينفعه في مجال ثقافة العصر.

ثانياً: مواد التخصص (الإعداد الأكاديمي أو التخصصي): يقتضي تزويد الطالب المعلم بجميع المفاهيم والحقائق والمبادئ الخاصة بتخصصه الذي يعد لتدريسه في المدارس بشكل فاعل وقادر على الإنجاز. وعليه يجب اختيار مفردات هذا المجال من برنامج إعداد المعلم في ضوء الحاجة اليها في المدارس، وأن تلبى ما يحتاجه من معلومات لتدريس مادة تخصصه. ويعد الغرض الأساسي لهذا الإعداد ضمان سيطرة المعلم

المحور الثاني: معلم التربية الموسيقية برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية:

يعرف الإعداد بأنه عملية دينامية، مقصودة، مخططة، تهدف الى تنمية الإتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها في مجموعة من الأفراد بطريقة منظمة؛ لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية، وتمكنهم من الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة في المؤسسة الى أقصى حد ممكن، وصولاً الى رفع الكفاية الإنتاجية لهؤلاء الأفراد أو مؤسستهم التي يعملون بها، ويسمى الإعداد في بعض الأحيان التدريب قبل الخدمة (شوق وسعيد، 1995).

ويقصد بإعداد المعلم هو صناعة اولية لمزاولة مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربية مثل كليات التربية الموسيقية. وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافياً وعملياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (بشارة، 1986).

اهداف إعداد معلم التربية الموسيقية:

من الأمور المتفق عليها لدى المهتمين بإعداد معلم الموسيقى أن برنامج الإعداد لا بد وأن يكون ترجمة لأهداف إعداد هذا المعلم، ومن الحقائق في هذا المجال أن إعداد المعلم العربي يعاني من عدم وضوح في الرؤية بالنسبة للأهداف الحالية الموضوع كإعداد، ويرجع هذا الى عدم وجود فلسفة واضحة لهذا الإعداد ترشده وتوجه خطواته وتحدد هذه الأهداف. وتحديد أو صياغة أهداف إعداد المعلم في المؤسسات التي تقوم بعملية الإعداد، يجب أن تنبثق من تحديد وظيفة المعلم أو وظائفه في المجتمع الذي يعمل فيه، والذي يحمل طابع التغيير السريع، ويجب أن تتحرك وتنشط ضمن إطار واضح، تكون أسسها على النحو التالي: (شوقي وسعيد، 1995)

1. أن يكون إعداد معلم الموسيقى عملية متصلة، بحيث تصبح هذه العملية مستمرة مدى الحياة المهنية، تتضمن تدريب ما قبل الخدمة، وتدريب أثناء الخدمة، وتعلماً مستمراً.
2. إن إعداد معلم التربية الموسيقية يجب أن يكون مهماً لإمداد الطلبة بما يحتاجون اليه من المعرفة والثقافة، وذلك لتطوير العملية التعليمية، وتحسين أحوال الطلبة العامة والخاصة.

وواجبها أن يضعوا في اعتبارهم ضرورة تضمين المنهج جميع الخبرات التي يتطلبها تكوين المعلم، وبهذا تصبح مناهج الإعداد والتدريب منهجا واحدا متكاملًا، يكتسب الطالب/ المعلم جزءاً من خبراته في فترة الإعداد، بينما يكتسب القسم الآخر أثناء الخدمة، على أن يجري ذلك في إطار مؤسسة واحدة هي تكوين المعلم" (المفرج، والمطيري، وحماة، 2007).

وتكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية، بالآتي:

- 1- هو الأساس في تحديد الأهداف التدريبية، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته وتقييم البرنامج التدريبي.
- 2- يساعد في التركيز على الأداء الأفضل، وعلى الهدف الأساسي من المتدرب في المنظمات.
- 3- يساعد على معرفة الأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب والنتائج المتوقعة منهم.
- 4- عدم التعرف على الاحتياجات التدريبية بشكل غير دقيق يؤدي الى إضاعة الجهد والوقت والمال.
- 5- يعتبر تحديد الاحتياجات وتحليلها احد الأدوار الرئيسية التي على إدارات التدريب والتنمية أو المدرب الحديث أن ينهض بها (درة، 1991).

وسائل تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الموسيقية:

ومن وسائل تحديد الاحتياجات التدريبية، هي:

- 1- تحليل جوانب العمل: تحديد دقيق لكفايات العمل الضرورية لمعلم التربية الموسيقية.
- 2- تحليل أداء المعلمين: تحديد المعارف والمهارات والاتجاهات الموجودة في أدائهم لتحديد أوجه النقص والقصور.
- 3- المقابلات الشخصية: يهدف الى جمع المعلومات اللفظية من المعلم حول جوانب عمله.
- 4- مجموعات النقاش: تحديد كفايات العمل ومتطلباته وموقعاته من وجهة نظر المتدربين (لقاء مع فريق من المعلمين الموسيقيين المتميزين).
- 5- استخدام البيانات: لجمع معلومات من إعداد كبيرة من المعلمين حول جوانب الأداء وظروفه ومتطلباته وكفاياته.
- 6- مسح أحكام الخبراء: عقد الندوات والمؤتمرات والحفلات الموسيقية للخبراء حول جوانب العمل.
- 7- استخدام الاختبارات (تحريرية، عملية، شفوية).
- 8- دراسة آراء المجتمع: تحديد توجهات الرأي العام تجاه ممارسات بعض العاملين لتحديد جوانب القصور من وجهة نظر أفراد المجتمع.
- 9- تحليل تقارير المدراء والموجهين: تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء من وجهة نظرهم.

على المادة التي يدرسها، وقدرته على تحليلها، وربطها بالمعارف الأخرى التي يجب أن تتكامل معها في ضوء مفهوم وحدة الفكر.

ثالثاً: مواد تربوية (الإعداد التربوي): يعد هذا المجال أهم

المجالات التي يتشكل منها برنامج إعداد المعلم، ويتضمن تزويد الطالب المعلم بما يلزم من العلوم التربوية والمواد اللازمة لمهنة التدريس بما فيها علم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، ونظريات التعلم، وأسس التربية، والمناهج، وطرائق التدريس، التي تمكن المعلم من معرفة خصائص المتعلمين، وما بينهم من فروق فردية، وميولهم، واستعدادها، وأسس تعليمهم، وسبل إثارة دافعيتهم، وطرق التواصل والتفاعل. وبناء على ذلك فإن هذا المجال من مجالات برنامج الإعداد يجب أن تمكن الطالب المعلم من: الإحاطة بالأهداف التربوية والتعليمية، وتصنيفاتها، ومستوياتها، وأسس اشتقاقها، وصياغتها، وأسس قياسها. معرفة خصائص المتعلمين وطبائعهم، وخصائص نموهم، وميولهم، واتجاهاتهم، وحاجتهم النفسية، والمعرفية، والمهارية. الإحاطة بأساليب التدريس الحديثة، وما توصلت اليه تكنولوجيا التعليم. الإحاطة باخر ما توصلت اليه البحوث والدراسات في مجال التربية والتعليم، واخر الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

رابعاً: التربية العملية (الإعداد المهني): تبقى العناصر

السابقة قاصرة عن إعداد المعلم ما لم تستكمل ببرنامج التربية العملية الذي يضع الأسس النظرية التي تزود الطالب المعلم في موضع الممارسة الفعلية في مجال عمله، واكتساب المهارات اللازمة لأداء أدواره في مهنة التدريس. تتبوأ التربية العملية مركزاً محورياً في برامج إعداد المعلم، وينظر اليها على انها برنامج متكامل يوازي برنامج الدراسة النظرية، وهي المعيار الحقيقي للحكم على مدى نجاح برامج إعداد المعلم.

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الموسيقية:

نتيجة التطورات المعاصرة في التدفق المعرفي والتكنولوجي والحاجة الى استثمار التعليم، ينبغي على المؤسسات التعليمية الاهتمام بإعداد المعلم نحو نظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية "التعليم الذاتي".

ويحدد بشارة (1983)، أزمة الازدواجية في إعداد المعلم وتدريبه بقوله " انه لا يمكن بأية حال من الأحوال أن نفصل بين إعداد المعلم وتدريبه، فكلاهما وجهان لعملة واحدة هي عملية تكوين المعلم، وتساءل: أن هذا الاتجاه يستدعي التفكير جدياً في الإجابة عن السؤال حول ما إذا كان هناك برنامج لإعداد المعلم وآخر لتدريبه، أم هناك برنامج واحد للتكوين؟ ويتوضيح أكثر هل على مخططي مناهج إعداد المعلمين

العملية التربوية في المدرسة كما يدعي البعض، فالموسيقا مهمه لأنها تعكس واقع الشعوب وعاداتها وتقاليدها وقيمها، كما أنها تساهم في تنمية مشاعرها وإحساساتها (علي، 1986). إن الحركة الفنية والأدبية بشكل عام هي مظاهر إجتماعية لا يمكن أن تكون متكاملة الا إذا كان المجتمع متكاملأ على اعتبار أن التنمية المستدامة في هذا العصر أصبح ينظر اليها الى أنها عملية شاملة لا يكتب لها النجاح إذا لم تكن كذلك. ومن الأهمية بمكان التأكيد أن للموسيقا في المدرسة دور محوري ذلك أن حياة المدرسة ستصبح بدون حياة مدرسية متمتع للطلبة إن لم تتمتع بقدر من المتعة والسعادة التي تمنح حياة المتعلمين فيها إستمرارية وتفاؤلاً، فالموسيقا رئة الحياة المدرسية ومتنفسها، فضلاً عما تقدمه من تدريب على الإلتزان، والاستجابة لأوامر العقل في الحركة والتفكير وتدريب العضلات وتناسقها، والرئتين، والحنجرة التي يستخدمها الطلبة عند ممارستهم للموسيقا (حمام، 1996).

رابعاً: الدراسات السابقة

وتأكيداً على مفهوم ضمان الجودة في برامج إعداد المعلم، أجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول ذلك، ومن أهم هذه الدراسات ما يأتي:

هدفت دراسة حمادنه (2014)، الى تقدير درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم، إضافة الى معرفة أثر المعدل التراكمي في معرفة هذه الدرجة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لتحقيق أهدافها، وتكونت هذه الاستبانة من (59) فقرة، توزعت على ستة مجالات هي: أهداف البرنامج، والمنهاج، وطرق التدريس، وتقويم الطلبة، والمرافق والتجهيزات، والتربية العملية، وقد طبقت الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، والذي تالف من جميع الطلبة المتوقع تخرجهم في قسم التربية الابتدائية في كلية التربية في جامعة اليرموك وعددهم (105) طالب وطالبة، استجاب منهم (79) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك جاءت متوسطة.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة إعادة النظر في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك بما يتناسب ومعايير ضمان الجودة المحلية والعالمية.
- توظيف معايير ضمان الجودة في مكونات وعناصر

10- مسح الدراسات السابقة: بهدف الاعتماد على نتائجها في بلورة الأهداف.

11- استقراء التطورات المتوقعة في العمل: لتحديد الأدوار المطلوبة من العاملين في المستقبل القريب.

ويتم كل هذا بناء على مجموعة من الأدوات العلمية المستخدمة، كالبطاقات الإحصائية، أو بطاقات الملاحظة، أو سجل الزيارات، أو تقييم الأداء الوظيفي، وجميع الأدوات العلمية المتاحة والمساعدة على التصنيف، وبعد ذلك يتكون لدينا تصور مبدئي عن واقع المعلمين، وعن الاحتياجات المستقبلية لتنمية مهاراتهم، والمستجدات مثل: برامج حاسوبية، استراتيجيات التعليم، تقنيات التعليم، أساليب التقويم، كما يمكن إقامة لقاء مع مجموعة من المعلمين الموسيقيين المتميزين واستعراض الخطة المبدئية والبرامج التي يمكن إقامتها ضمن جوانب الاحتياجات والإمكانات المتاحة (جاريكا، 1981).

المحور الثالث: التربية الموسيقية

ولأن العملية التعليمية التعلمية بشكل عام تحتاج الى الإعداد الكافي والظروف والإمكانات اللازمة والخاصة بها، حتى يكون المستطاع تحقيق الهدف المرجو من التربية من حيث إعداد جيل مثقف مزود بالعلم والمعرفة، ومؤهّل لحمل مسؤوليات المستقبل، ولما كانت أيضاً مادة التربية الموسيقية تعتبر عملية تعليمية تعلمية فإنها تحتاج الى ظروف وإمكانات خاصة ومقومات مادية أكثر من التخصصات الأخرى، إن مهمة تدريس التربية الموسيقية ليست سهلة وتحتاج الى معلم فذ وتلميذ نبيه، والى وسائل متنوعة منها الكتاب والآلات الموسيقية والأشرطة والأفلام وغيرها (الملاح، 2002، ص:27).

إن الموسيقا عنصر أساسي من أساسيات التربية إذ تنمي القابليات الذهنية للإنسان منذ مرحلة الطفولة المبكرة، فالطفل الذي ينشأ مستمعاً للغناء والموسيقا يكون ذهنه متفتحاً لتلقي العلم والمعرفة أكثر من دونه (نقبضه)، إضافة الى رهافة الحس والمقدرة على تذوق الجمال (عبد الله، 1998).

والتربية الموسيقية تعتبر مهمة لما لها من دور فعال في بناء شخصية المتعلم وتنميتها في كافة المجالات الدينية، الفكرية، الاجتماعية، الإبداعية، والوطنية، الجمالية، والنفسية وكلها أسس عامة للتربية الموسيقية.

لذا فإن أهمية التربية الموسيقية في المدارس العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص ينبغي الأّ نقل عن غيرها من المواد الأخرى، سواء أكانت أدبية أم علمية، ويجب الا تقتصر على فئة أو شريحة معينة من المجتمع، بل هي حق لكل فرد، وبالتالي لا يمكن اعتبار الموسيقا عامل يساهم في تأخر

وأشارت دراسة متخصصة للمجلس العربي للطفولة والتنمية (2008)، بعنوان الموسيقا تنمي شخصيات الأطفال، دعت هذه الدراسة الى الاهتمام بالموسيقا وتعليمها للأطفال لكونها تنمي شخصياتهم من عدة جوانب (الاجتماعية، الوجدانية، الحركية، والثقافية) لديهم، وأكدت الدراسة الى أن تدريس الموسيقا تساعد على تشكيل شخصية الطفل، وإنماء طاقات الطفل المختلفة، وأوضحت أن شخصية الطفل تتربى من عدة المكونات (الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية) تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل التأثيرات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة، انها تتشابه في اهدافها ونتائجها، وكذلك تتشابه في المنهج والادوات المستخدمة، وفيما يلي يوضح موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من حيث الأهداف: تعدد الأهداف التي دارت حولها تلك الدراسات، الا أن معظمها يشترك في معرفة درجة توفر معايير الجودة في برامج إعداد المعلم في كليات التربية مثل دراسة حمادنه (2014)، فيما هدفت دراسات الى معرفة واقع برامج تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة مثل دراسة رمضان (2005)، وهدفت دراسات أخرى الى معرفة درجة توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة.

اما من حيث المنهج المتبع: اتبعت جميع الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة (رمضان)، واتبعت دراسات أخرى المنهج الوصفي المسحي مثل (حمادنه، ومارتن).

ومن حيث مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة في بعض الدراسات من أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة (رمضان، 2005)، وفي بعض الدراسات تكون مجتمع الدراسة من الطلبة مثل دراسة حمادنه (2014) ودراسة مارتن (1991).

اما أداة الدراسة: تمثلت بالاستبانة كأداة الدراسة الرئيسية المستخدمة في كل الدراسات السابقة مع الاختلاف في مجالاتها من دراسة الى أخرى.

وكانت نتائج الدراسات: تشير الى توفر مجالات الجودة في برامج إعداد المعلم بدرجة متوسطة.

اما الدراسات التي تحدثت عن التربية الموسيقية، أوضحت الى أهمية الموسيقا وتعليمها للأطفال لكونها تنمي جوانب متعددة في شخصية الطفل، مثل الجوانب الاجتماعية والجسدية والعقلية والانفعالية، وكلها تتفاعل مع بعضها البعض لتنمي مدارك الطفل الحسية والعقلية.

برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية كأسلوب إداري حديث، يسهم في تطويرها.

هدفت دراسة رمضان (2005) الى معرفة واقع نظام تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة في سلطنة عُمان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد تكونت عينة الدراسة من 221 فرداً، منهم 6 عمداء، و29 رئيس قسم، و40 رئيس وحدة، و146 عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة موزعة على سبعة مجالات هي: سياسات قبول الطلاب، وأهداف البرنامج، والإعداد الثقافي، والمقررات، والتربية العملية، وطرق التدريس، والتقييم والامتحانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع نظام تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة في سلطنة عمان كان متوسطاً.

وفي الدراسة التي أجراها مارتين (Martin, 1991) عن أبعاد الجودة في برامج إعداد المعلمين الذين تم اختيارهم، أوضحت أنه لكي تتصف برامج إعداد المعلمين بالجودة، يجب أن يتوافر فيها المعايير الآتية:

- السمات المميزة الواجب توافرها في الطلبة المعلمين الذين تم اختيارهم لمهنة التعليم.
- طبيعة المحاضرين الذين يتولون عملية إعداد المعلمين.
- المعلومات الضرورية لمعلمي المستقبل.
- التأثيرات التي يتركها البرنامج في المعلمين الجدد على الطلبة.

وقد توصلت الدراسة الى عدة مقترحات، قد ذكرت كدليل للجودة يمكن تطبيقها في برامج إعداد المعلمين، ومنها:

- تطوير مستوى الوعي في إعداد المعلمين.
- أن يكون المحاضرين من ذوي الخبرات والفعالية.
- التركيز على الجانب المعرفي المقترن بالتجريب.
- الاهتمام بتدريب المعلمين الجدد في المدارس تحت إشراف معلمي صفوف فاعلين.

أكد باحثون في جامعة كاليفورنيا في ايرفين (University of California at Irvine)، بان هناك صلة بين الموسيقا ووظائف المخ في عمر ثلاث سنوات، وبعد ثمانية أشهر من الدراسات، أظهرت اختبارات المدرسة 46% زيادة في معدل الذكاء، وهذا يعني بأن الأطفال الذين يدرسون الموسيقا سيكون أداؤهم أفضل في المواد الدراسية الأساسية الأخرى، مثل الرياضيات والعلوم، كما أن الموسيقا تعلم الطفل مهارات التعبير في حياته اليومية مثل (الانضباط الذاتي، والعمل الجماعي، ومهارات حل المشاكل، والنقّة بالذات، والتعبير عن الذات) بويز (Bowie's, 2000).

من حيث موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

التربوي لمدة عام أو عامين (محمد، 1996).
يورد امين وعبدالقادر في ورقة بحثية مقدمة لفعاليات
الملتقى الدولي الخامس. يتضح ان هناك ثلاث محاور جوهرية
يركز عليها اي نموذج لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم وهي:

أولاً: الاهتمام برغبات العملاء (الطلبه، واولياء امورهم)

ان الاهتمام برغبات العملاء واكتساب ثقتهم في المنتج
التعليمي يفرض على مؤسسات التعليم تطبيق معايير ونظم
الجودة الشاملة في العملية التعليمية من حيث كفاءة برامجها،
وتحسين طرق تدريسها وتنوعها، وتحديث مصادر معلوماتها
وتقنياتها، وتفعيل انظمتها الصفية والغير صفية، وتوطيد
العلاقة بين الطلاب والمعلمين والإدارة واولياء الامور.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال
الاهتمام، وهو معايير الجودة في برنامج إعداد المعلم وتنميته
مهنيًا، الا أن الدراسة الحالية تهتم بنظام الجودة الشاملة في
برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا. وقد استفاد
الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة
ومجالاتها، وكذلك في تحديد المنهج المتبع في الدراسة لتظهر
الدراسة بالشكل الذي هي عليه الآن. كما ان نتائج الدراسات
السابقة تفيد بان التركيز على شخصية المعلم وقدراته الابداعية
وضرورة تدريبه عمليا وعلميا قبل وأثناء الخدمة. وان التطور
العلمي المستمر من تكنولوجيا التعليم ووسائل الاتصال حاجة
ملحة لرفع مستوى التعليم وتطويره.

الطريقة والاجراءات

يشتمل هذا الفصل من الدراسة على تحليل الادب السابق
ذات علاقة بموضوع البحث، وسوف يقوم الباحث بتناول نظام
الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا،
وذلك للدور المتميز لمعلم التربية الموسيقية في دعم ومساعدة
المواد الدراسية الاخرى في المدرسة، ولما لها من فوائد في
تطوير وتحسين كافة الجوانب لدى الطلبة، ولما كابة التقدم
المستمر والسريع في القطاع التربوي، وتستطيع الدراسة ان
تعرض التصور المقترح لنظام الجودة الشاملة في إعداد معلم
التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا، وذلك بالإجابة عن تساؤلات
الدراسة الحالية، وهي كالتالي:

ثانياً: الاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية

تعمل المؤسسة التعليمية بشكل متواصل لتوسيع قدراتها
على وضع تصور للمستقبل في إطار المتغيرات والتحديات
التي تواجه المجتمع الذي تتواجد فيه، مما يعزز قدرات
الطلاب على فهم العالم المحيط بهم، ومساعدتهم في تحقيق
التكيف مع ظروفه ومتطلباته، والمساهمة في بناء تقدم
المجتمع وحضارته. ويرى بعض الباحثين ضرورة توفير ثلاثة
مكونات تحقق المؤسسة التعليمية كينونتها كمنظمة تعليمية
وهي: ان تحدث الإدارة التعليمية تغييرا في العقول. وان يكون
لدى المؤسسة التعليمية توجه ابتكاري يشجع الطلاب على
المبادرة بالتعامل مع المواقف بدلا من انتظار حدوثها
والتصرف حيالها بأسلوب رد الفعل. وان يكون لدى المؤسسة
توجه تعليم تفكير النظم.

1. ما نظام الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية
الموسيقية وتنميته مهنيًا، وأهم محاورها؟

2. ما أبرز التصورات المقترحة لتطوير نظام إعداد
المعلم وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع نظام الجودة الشاملة؟

وباستقراء ادبيات الفكر الاداري والتربوية، كان لا بد من
التطرق الى نظام الدراسة في الجامعات والكليات التربوية التي
تدرس مادة التربية الموسيقية، حيث هناك نظامين متبعين في
الجامعات العالمية والعربية، هما:

وتعد مبادئ إدارة الجودة الشاملة احد الاسس المهمة
لتطبيق المؤسسات التعليمية لمعايير ونظم الجودة الشاملة
ويتم ذلك من خلال ما يلي: تحديد نماذج المخرجات بناء
على رسالة المؤسسة التعليمية بشكل افضل. تطبيق افضل
طرق التعليم والتدريس بشكل منظم. والتطوير المستمر في
مدخلات المؤسسة التعليمية وعملياتها ومخرجاتها لتتوافق مع
المواصفات العالمية. وتشكيل مجلس إدارة للجودة الشاملة
وتحديد اختصاصاته. وتدريب العاملين بالهيئتين التعليمية
والادارية على تطوير نظم الجودة وضبط فعاليتها وضمان
استمراريتها.

1. النظام التكاملي: وفيه يدرس الطالب المواد الاكاديمية
التخصصية والمقررات الثقافية ومواد الإعداد التربوية في مكان
واحد لمدة اربع سنوات يحصل بعدها على درجة البكالوريوس.
(يحيى، 2003)

2. النظام التتابعي: وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية
التخصصية في كليات الآداب وكليات العلوم، وبعد الانتهاء
من الدراسة والحصول على الدرجة الجامعية (البكالوريوس) يتم
إعداد من يرغب في التدريس من خلال الالتحاق ببرامج الدبلوم

ثالثاً: تفعيل القيادة التربوية

تعتبر القيادة التربوية مهمة جدا في العملية التربوية لما لها
من تأثير مباشر وفعال على العملية التعليمية، لذلك تناولت

والدورات والعمل على تطويرها، لتتشمى مع تقنيات العصر (العبد الغفور، 2001).

كما انه ورد في وكالة الأنباء الكويتية كونا (2008)، بأن تربية أمريكية في اللغة الانجليزية جونيت داوننج (Jonnette Downing) قد زارت عدد من البلدان العربية والافريقية، وأشارت الى تدريس اللغة الانجليزية بالموسيقا، واتخذت شعار تنادي به "علموا أولادكم بالموسيقا"، وان إدخال الموسيقا ضمن منهج تدريس اللغة الانجليزية من شأنه أن يكون أسلوباً فعّالاً في تعلم الانجليزية لدى الأطفال، كما أقامت داوننج ورش عمل بشأن تدريس اللغة الانجليزية بوسائل حديثة، وذكرت أن الدراسات الحديثة أظهرت أن الأطفال يتعلمون بشكل أسرع، ويحتفظون بالمعلومات بطريقة أفضل عندما تستخدم الموسيقا في الحصة الدراسية، وان بإمكان هذه الطريقة أن تكون وسيلة فعّالة لتدريس اللغة الانجليزية أو أي مادة دراسية أخرى، وأشارت الى بناء مهارات لغوية من خلال الموسيقا، وكيفية استخدام الموسيقا في قاعة التدريس وطرق تدريس اللغة من خلال الموسيقا.

ولأهمية دور معلم التربية الموسيقية كجانب من جوانب العملية التربوية، فإن الحاجة الماسة لإعداد معلم التربية الموسيقية إعدادا يتناسب مع دوره في بناء الأجيال، وخدمة العملية التربوية وخدمة المجتمع المحلي، والسير بها نحو التكامل الذي يؤدي الى النمو والازدهار.

كما أنه لا بد من إجراء تحديد للاحتياجات التدريبية بأولوياتها لهذه الفئة من المعلمين في ضوء الجودة الشاملة، حتى يتسنى وضع الخطط التدريبية اللازمة بقصد الارتقاء بمستوى أدائهم ورفع الكفاية الإنتاجية لهم بخاصة وللنظام التربوي بعامه.

تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع نظام الجودة.

بناء على ما سبق وعلى الدراسات التي كشفت عن الدور المتميز للمعلم في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم والقطاع التربوي، تستطیع الدراسة أن تعرض لبعض التصورات المستقبلية فيما يتصل بإعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا في ضوء الجودة الشاملة، وكما ورد، وهي كالتالي:

أولاً: اختيار وانتقاء افضل العناصر الملائمة للالتحاق بمؤسسات إعداد معلمي التربية الموسيقية

يراعى في هذا الجانب انتقاء الطلبة المرشحين للالتحاق بمؤسسات إعداد معلمي التربية الموسيقية، وذلك حسب معايير علمية سليمة وتربوية ملائمة. اما بالنسبة لمعلم التربية

البحوث والدراسات باسهاب وكثافة من الجانبين النظري والتطبيقي. إن القيادة التربوية تتخذ شكلاً جديداً في إطار مفاهيم إدارة الجودة الشاملة، إذ تعمل على إستثارة مجهود المعلمين من أجل تحقيق جودة التدريس وتحسين فعاليته، وهذا يتطلب من مديري المدارس ومديري الإدارات التعليمية توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ قرارات التطوير، وضبط الجودة الشاملة في المدارس، وتنظيم الحوافز، ودعم تنشيط قدرات الطلاب وتحسين أدائهم، وتوفير التنمية للمعلمين والإداريين، وإدراج برنامج الجودة الشاملة ضمن الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسات التعليمية. وتطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية يتطلب من الإدارة التربوية استغلال الموارد المالية المحددة احسن استغلال وترشيد وتوزيع مصادر التمويل بحيث يشارك المستفيدون من خدمات مؤسسات التعليم في تمويل هذه الخدمات وتطويرها.

رابعاً: المناهج الدراسية

ويرى حسان (1994) هذا المحور مهم، وهو يعد الموازنة بين الاصاله والمعاصرة في إعداد المناهج من حيث المستوى والمحتوى والطريقة والاسلوب من العوامل المرتبطة بجودة التعليم، إذ ان اولوية جودة التعليم تستدعي تحسين المناهج واساليب التعليم والتقويم وبيئة التعلم.

تطوير برامج إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا في الارتقاء بمهنة التعليم.

وبما أن المعلم الركيزة الأساسية في عمليات التطوير والتحديث، وجب على المؤسسات البحث عن سبل إعداد المعلم ورفع كفاءته حتى يتمكن من القيام بمسؤولياته وأداء مهمته ورسالته في التنشئة والتربية والتعليم بنجاح (بشير، 2000).

ومن هنا أصبحت قضايا إعداد المعلم وتمهين عمله، هي الشغل الشاغل لصانعي السياسة داخل مهنة التدريس وخارجها في جميع أنحاء العالم، ويأتي هذا الاهتمام البالغ من الحقيقة التي مؤداها أن جودة النظام التعليمي ككل، تعتمد اعتماداً رئيساً على جودة المعلم الذي سوف يقوم بتنفيذ الخطط التربوية، وباختصار لو أردنا أن نزيد أبنائنا بأفضل تربية وتعليم فعلياً أولاً أن نزيد أولئك الذين سيقومون بتعليمهم بأفضل إعداد وتدريب وتعلم. وإذا كان تكوين المعلم يتطلب الإعداد والتدريب والتأهيل، فإن العديد من الدراسات قد أظهرت نتائجها قسور في برامج الإعداد واعتمادها إطار العمل التقليدي والابتعاد عن استخدام تكنولوجيا التعليم في إعداد هؤلاء المعلمين، الأمر الذي يؤكد ضرورة مراجعة هذه البرامج

تربوية محكمة البناء اكااديمياً وتطبيقياً.

- إدخال مقررات جديدة وطرائق استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ضمن مناهج إعداد معلمي الموسيقى على المستويين النظري والتطبيقي في مجال تخصصه لتحقيق الاهداف.

- إعادة النظر في أهداف ومؤسسات إعداد معلمي التربية الموسيقية، بحيث تهتم بالمستجدات الحديثة في المجال التربوي وفي مجال إعداد معلم الموسيقى.

- العناية بالتطورات الحديثة في مجال التخصص وبالمهارات التدريسية.

- إعطاء مزيداً من الاستقلالية لمؤسسات إعداد معلمي الموسيقى في وضع سياستها وخططها وبرامجها حتى يمكن أن تحقق أفضل مردود ممكن.

- على مؤسسات إعداد معلمي التربية الموسيقية متابعة خريجها بهدف مساعدتهم من ناحية وتطوير برامجها من ناحية أخرى.

- زيادة الوقت المخصص للجانب العملي، وتدريب الطلبة من خلال دروس التدريس المصغر قبل خروجهم لممارسة التدريس في المواقف الفعلية في المدارس.

- بناء مدارس تجريبية تكون ملحقة بكليات التربية الموسيقية لممارسة منهجيات التدريس الجديدة والتجارب الجديدة.

رابعاً: الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الموسيقية

- تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية لمعلمي الموسيقى وتوفير الحوافز المناسبة لهم بقصد اجتذاب العناصر الجيدة وضمان بقائهم في المهنة.

- ضرورة التمييز بين معلمي الموسيقى من خلال الرتب الوظيفية، والرواتب مع الاخذ بعين الاعتبار التحصيل العلمي لهم، وذلك لكي يشجع المعلمين على تطوير مهاراتهم.

- تخفيف العبء التدريسي لمعلم الموسيقى بما يمكنه من القيام بوظائفه وأدواره التدريسية بكفاءة وفاعلية.

- وضع معايير وضوابط دقيقة يضمن معلمي الموسيقى من خلالها الحصول على تقويم علمي وموضوعي.

- مشاركة معلمي التربية الموسيقية في جميع جوانب العملية التعليمية، وفي اتخاذ القرارات التي تؤثر على ممارساتهم المهنية.

- أن يتمتع معلمي الموسيقى بالحرية الأكاديمية في القيام بالواجبات المهنية، وأن يعطي الدور الأساسي في اختيار طرق التعليم المناسبة في إطار البرامج المقررة وبمساعدة الموجهين الفنيين.

الموسيقية فهناك اعتبارات خاصة في انتقاء المعلم، وتمثل في المهارة في التعبير باللغة العربية، والرغبة في العمل بمهنة التعليم، والثقافة العامة واتساع الافق، والاستعداد للقيادة وخدمة المجتمع، والحس الاجتماعي والثبات الانفعالي، والانضباط وتحمل المسؤولية، والرغبة والموهبة عند معلم التربية الموسيقية.

ثانياً: فيما يتعلق بفلسفة الإعداد وثقافة الجودة لمعلم التربية الموسيقية.

عندما كانت عمليات إعداد معلم التربية الموسيقية لا تقتصر فقط على ما يجري داخل كليات التربية الموسيقية ومؤسسات الإعداد، وإنما تتسع لتشمل الإطار الفلسفي الحاكم لهذا الإعداد والأهداف المبتغاة فيه والنماذج النظرية التي تستند إليها فإنه ينبغي مراعاة ضرورة أن تمتلك كليات التربية الموسيقية رؤية إستراتيجية واضحة في إعداد معلمي التربية الموسيقية وموجهة لبرامج ومقررات إعدادهم في التخصصات، وضرورة أن تتناغم رؤى وبرامج الإعداد بكليات التربية الموسيقية مع ما يعتمده المجتمع من معايير للجودة الشاملة في التعليم بوجه عام وفي مجال إعداد معلم الموسيقى بوجه خاص، والدعوة لإنشاء مجلس خاص بشؤون مهنة تدريس التربية الموسيقية بهدف وضع المعايير لنظم إعداد معلم الموسيقى في ضوء فلسفة المجتمع والتعليم، والعمل على تأهيل مهنة تعليم التربية الموسيقية على أرض الواقع من خلال قانون يحمي المهنة ولا تكون الا لمن اعد إعدادا خاصاً وفق المستويات العلمية والمهنية والثقافية المقبولة، ولابد من وجود سياسة تعليمية على مستوى عال متفقة مع السياسات العالمية المعاصرة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيًا.

ثالثاً: مرحلة الإعداد لمعلم التربية الموسيقية

- وجود بنية تحتية تكنولوجية صالحة لاستخدام مختلف وسائط التعلم عن بعد، وتوافر مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات لتنفيذ المادة العلمية بشكل جذاب.

- أن يتم التنسيق بين مختلف مؤسسات إعداد وتدريب معلم التربية الموسيقية، وذلك لتوحيد الأهداف والاقتصاد في النفقات ولضمان مستوى الإعداد ونوعيته.

- أن يتم الاعتماد على التعلم الذاتي لمعلم التربية الموسيقية.

- ان تكون المناهج والبرامج والدورات وغيرها مرنة، وان تركز على المفاهيم والنظريات.

- أن يتوافر في مؤسسات إعداد معلم الموسيقى برامج

خامساً: التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التربية الموسيقية

من أكبر مشكلات العاملين في التربية والتعليم في الدول العربية عموماً غياب السياسات الواضحة وخطط التدريب المتكاملة أثناء الخدمة وبناءً على ذلك ينبغي العمل على ما يلي:

إنشاء مؤسسة تدريبية: مسؤوليتها دراسة احتياجات معلمي التربية الموسيقية، ووضع خطط التدريب في ضوء هذه الاحتياجات التدريبية، وتزويد الإدارات التعليمية والمدارس بها، ويجب العمل على إدخال أنماط تدريبية جديدة، كالتدريب المدرسي الذي يصل بالخدمة التدريبية إلى أماكن عمل معلمي التربية الموسيقية أنفسهم، وتطوير هذا النوع من التدريب، وضرورة إسناد التدريب أثناء الخدمة إلى أساليب علمية ومسح شامل للاحتياجات التدريبية المختلفة، سواء الأكاديمية منها أو التربوية أو الثقافية، وتوسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي في جميع مراكز وبرامج التدريب، لمواكبة التقدم والتطور السريع في تدريب معلمي التربية الموسيقية، وتوفير الامكانات اللازمة لتنمية معلمي التربية الموسيقية مهنيًا، مثل القاعات المهيأة والميزانيات الكافية والمدرّب الكفاء ومكتبات التدريب، والجمع بين النظرية والممارسة في تنمية المعلمين، حيث يستخدم بجانب المحاضرات ورش العمل والحلقات النقاشية والبحوث الميدانية، وضرورة تطوير وإعداد أعضاء هيئة التدريس وتوفير التمويل اللازم لعمليات التدريب، وإصدار تشريعات مناسبة لإلزام جميع معلمي التربية الموسيقية بمتابعة التدريب المستمر، الاستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال تدريب معلمي التربية الموسيقية أثناء الخدمة.

سادساً: الترخيص لمهنة التدريس

إن الغاية الرئيسة من سياسة الترخيص للممارسة مهنة التدريس هي تنمية المعلم طوال حياته المهنية، بهدف تمهين التعليم، وتحسين فاعلية العملية التعليمية، وضبط الجودة، وضمان النوعية.

سابعاً: إنشاء مركز تدريب لمعلمي التربية الموسيقية

إن التغييرات التي يشهدها العالم من التطور التكنولوجي والتفجر المعرفي، يستدعي أن يتم تدريب معلمي الموسيقى على استيعابها من خلال مركز تدريب يتبع كلية التربية الموسيقية. وأن يكون من أهدافه الأساسية التنسيق والتعاون بين مؤسسات التدريب على تبادل الخبرات والتجارب وتتحدد علاقة هذا المركز في ضوء ما يلي:

1. علاقة المركز مع قسم الموسيقى والكليات الأخرى في الجامعة، للتنسيق ولإعداد وتصميم البرامج في جميع المجالات ذات الصلة بمهنة التعليم.
2. علاقة المركز مع إدارة التطوير والتنمية التابع لوزارة التربية والتعليم، والتنسيق في تنفيذ البرامج.

ثامناً: الأبحاث والدراسات

تتمثل في:

1. القيام بدراسات فعلية لتحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء النتائج والمسوحات التي يتم التوصل إليها.
2. إعداد دليل شامل لتدريب معلمي التربية الموسيقية يتضمن التعريف بأهداف التدريب وأهميته ونتائجه الآتية والمستقبلية، والوقوف على أهم أساليب التدريب الحديثة.
3. تشجيع الهيئة التدريسية على البحث وعلى النشر وعلى الاشتراك الفعال في المؤتمرات والندوات العلمية.

تاسعاً: التعاون مع مؤسسات المجتمع

يتمثل في التعاون بين قطاعات المجتمع المختلفة من خلال رعاية برامج تدريبية، وأن يتم حفز القادرين من أبناء المجتمع على إتاحة الفرصة لأصحاب الخبرات التربوية لتقديمها.

عاشراً: شهادات أعضاء هيئة التدريس ومؤهلاتهم

إن مبدأ التعليم المستمر أصبح السمة الأساسية لأي تقدم في مجال المهنة، وكما هو مطلوب من معلمي التربية الموسيقية الانخراط في مجال التدريب للارتقاء بمهاراتهم، فإن من باب أولى أن يتم الارتقاء بمهارات معلمي المعلمين، والارتقاء بمهاراتهم على المستوى الفني والمستوى الإداري والقيادي، وأن يتم تطوير أدائهم على أسس تربوية وعلمية حديثة وإطلاعهم على المستجدات التربوية والتجارب والتقنيات الحديثة في مجال عملهم لتحقيق التطوير المهني، وإن معلمي المعلمين يجب أن يكونوا على درجة عالية من الكفاءات العلمية والأكاديمية والتربوية والإدارية، وأن يكون من ذوي الخبرة المهنية، لتطوير ذاته مهنيًا ومهاريًا في استراتيجيات التدريس الجديدة كالتعليم التعاوني، واسلوب حل المشكلات، والاعتماد على الذات في التعلم، والاستخدام الأمثل لمراكز ومصادر المعلومات.

الحادي عشر: التعاون الإقليمي والدولي

إن التعاون في مجال إعداد معلمي التربية الموسيقية وتدريبه يجب أن ينفذ على المستوى الإقليمي والعالمي، وهذا

5. اعادة النظر في نظام اختيار طلبة قسم الموسيقى ضمن معايير نظام الجودة تضمن اختيار افضل المتقدمين.
6. اعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية لمادة التربية الموسيقية، والعمل على مواكبتها للتنمية والتقدم السريع في العالم وفقا لمعايير نظام الجودة.
7. تدريب ومتابعة معلم التربية الموسيقية اثناء الخدمة عن طريق الموجهين والقنوات التلفزيونية التعليمية، لمعرفة مدى التحسن في ادائهم عن طريق الملاحظة والمقابلات الشخصية.
8. فتح قنوات اتصال مباشرة بين مصادر إعداد المعلمين ومراكز عملهم الوظيفي، بهدف التعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم لتوجيهها التوجيه السليم.
9. دعم البحث العلمي في مجال إعداد وتدريب المعلمين مادياً ومعنوياً، وان تعتمد هذه البحوث والدراسات والاستفادة منها في إعداد المعلم.
10. ان يكون هناك مدارس تجريبية يقوم المعلم الطالب بتطبيق ما تعلمه خلال دراسته في الجامعة اثناء دراسته.
11. ان تعتمد مبدأ اللامركزية في الإدارة من اجل اتاحة المجال للمبادرات الفردية والابداع وعدم تقييد المعلم بالروتين والاجراءات المعقدة في الوزارة وإدارة المدرسة.
12. عمل دورات تثقيفية لكل العاملين في المدرسة تشمل مدير المدرسة والمعلمين الاخرين، حتى يتقنوا الموسيقى، وكيف ممكن الاستفادة منها في موادهم الدراسية داخل المدرسة بمساعدة معلم التربية الموسيقية.
13. الاهتمام بتطوير نظام التقييم ونظام التقويم ضمن نظام الجودة، وتدريب الطلبة المعلمين على اساليب التقويم الحديثة من خلال التربية العملية.
14. تشجيع ابناء المجتمع والمؤسسات بالقطاعين العام والخاص بالمساهمة في تمويل وإعداد المعلمين وتدريبهم والبحث العلمي الخاص بهم، والاستعانة بالخبرات المحلية من المجتمع المحلي.
15. لا بد من مراعاة لاهتمامات ورغبات الاهالي والمجتمع المحلي في إعداد وتدريب المعلمين.
16. الاخذ بأراء المعلمين لتحديد الاحتياجات التدريبية لهم وتطبيقها تبعا لأولوياتها.

التعاون يساعد على تشجيع صياغة السياسات والخطط وتدعيم تطبيقها في مجال إعداد معلم التربية الموسيقية وتدريبه، من أجل أن تسهم الأنظمة التربوية على نحو أفضل في التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والثقافي، وتبادل المعلومات عن المستجدات والبرامج والطرائق التربوية في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنياً، وتشجيع الدول على جمع كل المعلومات الممكنة عن سياساتها وخططها المتعلقة بإعداد معلمي التربية الموسيقية ونشرها، والقيام بدراسات حاله ودراسات مقارنة عن هذه السياسات والخطط.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة لقاء الضوء على مفهوم الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنياً، من خلال مناقشة الرؤى الفكرية المختلفة التي تناولت معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية، وفي عملية إعداد معلم التربية الموسيقية في ضوء الجودة الشاملة، وتقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التربية الموسيقية، وتوصلت الدراسة الى أبرز المؤشرات التالية:

1. ضرورة التخطيط لإعداد معلم التربية الموسيقية كماً ونوعاً على اسس علمية سليمة بدء من رسم إستراتيجية إعداده الى التحليل الوصفي والى مستوى عملية الإعداد من النواحي العلمية والثقافية.
2. أن يكون انطلاق عمليات تطوير كليات التربية الموسيقية من خلال لجان وفرق عمل بوزارة التعليم العالي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات إعداد معلم التربية الموسيقية، لتشمل كافة المجالات المرتبطة بالعملية التربوية وضمان تحقيقها واستمرارها، وهذا يتطلب إدراك هذه اللجان لمفهوم الجودة الشاملة ومعايير تطبيقها في التعليم العالي.
3. الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني في إعداد معلم التربية الموسيقية، وتطبيق التقنية الحديثة بالاستعانة بالمتخصصين والبرمجيات لتنفيذ المادة العلمية بوسائل مسموعة ومرئية.
4. توفير مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل معها لكل من الطالب المعلم ومعلم المعلم.

المصادر والمراجع

- السنبلي، ع. (2004) التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. منشورات وزارة الثقافة: دمشق.
- شرفي، ن. (2010) الجودة الشاملة في غرفة الصف. استرجع في 6 نيسان، (2015)، http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=704
- شوق، م.، محمد، م. (1995) تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عبدالله، ع. (1998) غنايسية الطفل في العراق. المهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل. المعهد الوطني للموسيقا، مؤسسة نور الحسين. الأردن. ص:10.
- العطاب، ن. (2004) فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب المدرسي للمهارات التدريسية واتجاهه نحو مهنة التدريس، المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم. م(2)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس 21-22 يوليو، 607.
- عطية، م.، والهاشمي، ع. (2008) التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علي، أ. (1986) الموسيقا والطفل. بغداد: دار ثقافة الطفل.
- محمد، ع. (1996) ملاحم التغيير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية. كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(5).
- المفرج، ب.، المطيري، ع.، حمادة، م. (2007) الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا. وزارة التربية والتعليم الكويتية: الكويت.
- الملاح، م (2002) واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة دبلوم دراسات معمقة في العلوم الموسيقية غير منشورة، لبنان: جامعة الروح القدس، الكسليك.
- نصر، ن. (2004) التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة. مجلة كلية التربية: جامعة الزقازيق، مصر، ع(46).
- Philip, C. (2001) Developer Of the Zero-Defects Concept. The New York Times. V75. ISSN 0362-4331. استرجع في من موقع. 2015 نيسان، 7 <http://www.nytimes.com/2001/08/22/business/philip-crosby-75-developer-of-the-zero-defects-concept.html>
- ابدى (2008) التربية الموسيقية ودورها في تنمية شخصية الطفل. دراسة، المجلس العربي للطفولة والتنمية. استرجع في 2 نيسان، 2015. <http://www.arabccd.org/Pages/Default.aspx>
- قاسم، أ. (2012) الجودة الشاملة في التعليم. تعريفها وأهميتها ومبادئها وأهدافها. استرجع 4 نيسان، 2015. <http://al3loom.com/?p=4435>
- بشارة، ج. (1983) متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم. المجلة العربية، تونس، م3، ع(1).
- بشارة، ج. (1986) تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.
- بن عايل، ح.، عويد، ع. (2003) الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية. مجلة البحوث النفسية والتربوية: جامعة المنوفية. مصر، س(18)، ع(2).
- حمام، ع. (1996)، الموسيقا والأنشيد وطرائق تدريسها. منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- جاريكا، ا. (1981) استرجع في 1 تشرين الأول، 2009، <http://www.art.gov.sa/vb/t10744.html>
- جمال الدين، كاميليا، م. (2009) الأنشطة الموسيقية تسهم في تكوين شخصية المعلم. الكويت: جريدة النهار، استرجع في 20 تشرين الأول، (2009)، <http://annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=179679>
- حنفي، راضي فوزي (2008) تصور مقترح لتطوير التربية العملية بكلية التربية جامعة الزقازيق في ضوء معايير الجودة الشاملة وفعاليتها في تقويم الأداء التدريسي للطلاب والاتجاه نحو المهنة. بحث.
- جودة، م. (2004) إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر.
- درة، ع. (1991) تحديد الاحتياجات التدريبية: إطار نظري ومقترحات للتطوير. رسالة المعلم، 32 (1، 2)، 7-38.
- دويرتي، ج. (1999) تطوير نظم الجودة في التربية، ترجمة: عدنان الاحمد وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر: دمشق.

Overall Quality and Professional Development of Musical Education Teacher Preparation

*Waleed M. Abd Al-Khateeb, Nedal M. Nusierat**

ABSTRACT

The purpose of this study is to provide a suggested imagination to the overall quality of musical education teacher preparation and developing him professionally. This study relied on the descriptive and analytical research method. The researcher surveyed the belles-letters and previous studies (Arabic and Foreign) related to the topic of the study to find out the latest directions and systems in preparing the musical education teacher and developing him professionally.

The questions of the study were:

1. What is the overall quality system in musical education teacher preparation, and its main hubs?
2. What are the main suggestions for the development of musical education teacher preparation system and developing him professionally in line with the overall quality system?

The study concluded many important recommendations like:

1. The need to reconsider in musical education teacher preparation program in line with the overall quality system to keep pace with rapid advances in technology and science.
2. Employing overall quality assurance standards in the components and elements of the musical education teacher preparation system as a new approach to help in the development of these systems.

Keywords: Preparation, Musical Education Teacher, Professional Development.

* Faculty of Arts and Design, University of Jordan. Received on 2/11/2015 and Accepted for Publication on 14/12/2015.